37 - قوله D : { خلق الإنسان من عجل } اختلفوا فيه فقال قوم : معناه أن بنيته وخلقته من العجلة وعليها طبع كما قال : { وكان الإنسان عجولا } (الإسراء : 11) .

قال سعيد بن جبير و السدي : لما دخلت الروح في رأس آدم وعينه نظر إلى ثمار الجنة فلما دخلت جوفه اشتهى الطعام فوثب قبل أن تبلغ الروح إلى رجليه عجلا إلى ثمار الجنة فوقع فقيل : { خلق الإنسان من عجل } والمراد بالإنسان آدم وأورث أولاده العجلة والعرب تقول للذي يكثر في الشيء : خلقت منه كما تقول العرب : خلقت في لعب وخلقت في غضب يراد المبالغة في وصفه بذلك يدل على هذا قوله تعالى : { وكان الإنسان عجولا } .

وقال قوم : معناه خلق الإنسان يعني آدم من تعجيل في خلق ا إياه لأن خلقه كان بعد [خلق] كل شيء في آخر النهار يوم الجمعة فأسرع في خلقه قبل مغيب الشمس .

قال مجاهد : فلما أحيا الروح رأسه قال يارب استعجل بخلقي قبل غروب الشمس وقيل : بسرعة وتعجيل على غير ترتيب خلق سائر الآدميين من النطفة والعلقة والمضغة وغيرها .

وقال قوم : من عجل أي : من طين قال الشاعر : .

(والنبع في الصخرة الصماء منبتة ... والنخل ينبت بين الماء والعجل) .

{ سأريكم آياتي فلا تستعجلون } [نزل هذا في المشركين] كانوا يستعجلون العذاب ويقولون : أمطر علينا حجارة من السماء وقيل : نزلت في النضر بن الحارث فقال تعالى : { سأريكم آياتي } أي مواعيدي فلا تستعجلون أي فلا تطلبوا العذاب من قبل وقته فأراهم يوم بدر وقيل : كانوا يستعجلون القيامة